Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمينًا عن النور فى جناح سارة من أين كان مصدره فى ذلك اليوم علم أنه كان يصدر فيما بين الساعة السابعة والساعة الثامنة من الحجرة التى يعلم همام أنها حجرة النوم ، وهى حجرة لا تأوى إليها سارة إلا لتنام ، ولم تتعود أن تستقبل زوارها ولا أن تقرأ فى غير حجرة الاستقبال ، ولم تختل تلك الوتيرة سنوات كان همام يجاورها فيها ويلم بجميع عاداتها وحركاتها فى منزلها . فلماذا تختل فى ذلك الموعد من المساء ؟ لماذا تختل القاعدة فى الموعد الذى تكون فيه على انفراد بعد نوم الطفل وانصراف الخادمة ؟

ربما كانت الرقابة داخل المنزل ألزم وأجدى من الرقابة خارجه ولو يومًا من الأيام . وقد أدى أمين رسالته فى هذه الرقابة الجديدة وخاب كما خاب فى غيرها ، لولا أن الخيبة هنا كانت مشفوعة بخطر الضرب المبرح والفضيحة الشنيعة ، فما سلم منه إلا بأعجوبة من أعاجيب السياسة !

ذلك أنه ولج المنزل متسللاً وصعد السلم متلكئًا ليقرأ الأسماء التى على الأبواب . ولمحه فتى يهبط من أعلى المنزل فظن أنه يتلصص أو يتجسس ، وليس التجسس ببدع فى ذلك الحين .

فانتهره الفتى مزدريًا ، وناداه متأففًا : مالك تتسكع على الأبواب يا هذا ؟ ماذا تريد ؟

ولم يكن أمين بالذى يتراجع إذا هوجم ، ولا بالذى يلين إذا خوشن . وقد تملكه الربكة إذا خوطب فى رفق وأدب واضطر إلى تدبير الجواب وتحضير المعاذير . فأما إذا قوبل بالتوقح والإهانة